مجلة المنهل ـ المجلد: 08، العدد: 02 (2022 م) ـ ص ص 367 – 390
ISSN : 2437 – 1068 • EISSN 8392-2710

إسهامات الشيخ محمد علي آدم الإثيوبي في خدمة السنة النبوية
- عرض ودراسة -

The contributions of Sheikh Muhammad Ali Adam "the Ethiopian" in the service of the Prophet's Sunnah -view and study-

بلال لعرج (*)
مخبر إسهامات علماء الجزائر في إثراء العلوم الإسلامية
جامعة الوادي (الجزائر)
laredj-bilel@univ-eloued.dz

محمد رمضاني
مخبر إسهامات علماء الجزائر في إثراء العلوم الإسلامية
جامعة الوادي (الجزائر)
ramdani-mohammed@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام:	تاريخ القبول:	تاريخ النشر:
2022/12/10	2022/12/28	2023/01/13

❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

ملخص:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فهذا ملخص للبحث يحمل عنوان: ((إسهامات الشيخ محمد علي آدم الإثيوبي في خدمة السنة النبوية)) وهو بحث مختصر في بيان اسهامات وجهود أحد الأعلام المعاصرين والمحدثين المعتبرين في خدمة السنة النبوية على صاحبها أزكى الصلاة والتسليم، وهو الشيخ محمد علي بن آدم الاثيوبي، ولأنه علم معاصر فقد قلّ الكلام في ترجمته، وقلّت المصنفات حول إسهاماته وجهوده، رغم منزلته العلمية، وما قدمه للأمة من كتب نافعة في شتى علوم الحديث، ودروس ماتعة، منها جملة طيبة في علوم الحديث، ولهذا يحتاج الباحث أن يتعرف على هذا العلم ويقف على آثاره في علم الحديث، ويعرف إسهاماته في خدمة السنة وأبرز مميزات ومعالم جهوده وإسهاماته.

الكلمات المفتاحية: محمد علي الاتيوبي؛ السنة النبوية؛ إسهامات؛ خدمة.

Abstract :

Praise be to God, and peace and blessings be upon the Messenger of God, but after:

This is a summary of the research entitled: ((The contributions of Sheikh Muhammad Ali Adam, the Ethiopian in the service of the Prophet's Sunnah)), which is a brief research in explaining the contributions and efforts of one of the contemporary scholars considered in the service of the Prophet's Sunnah to its owner, the best of prayer and delivery, which is Sheikh Muhammad Ali bin Adam Al -Ethiopi And because it is a contemporary science, the words have decreased in its translation, and the works have diminished about his contributions and efforts, despite his scientific status and the beneficial books he presented to the nation in various sciences of hadith and lessons of hadith, including a good sentence in the various sciences of hadith, and for this the researcher needs to know this scholar and stand on its effects in the science The conversation knows his contributions to the service of the Sunnah and the most prominent features of his efforts and contributions.

Keywords: Sheikh Muhammad Ali Adam; the Ethiopian; Prophet's Sunnah; The contributions ; the service.

(*) المؤلف المراسل.

1. مقدمة:

السنة النبوية وحي وحجة يحتج بها في دين الله كالقرآن الكريم، ولهذا اعتنت الأمة بالسنة حفظا في الصدور والسطور، وشرحا وتعليما منذ بزوغ فجر الإسلام إلى هذه الأيام، ولقد كان للعلماء المعاصرين إسهامات لافتة في خدمة السنة النبوية تأسّيا بسلفهم، وقياما بالواجب نحو دينهم وسنّة نبيّهم، ومن علماء القارة الأفريقية المعاصرين الذين كانت لهم جهود مميزة في خدمة السنة النبوية والحديث الشريف، الشيخ محمد علي آدم الإثيوبي رحمه الله، وهذا بحث أحاول فيه عرض هذه الإسهامات وبيان تلك الجهود، **وقد جعلته في مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.**

المبحث الأول في ترجمة الشيخ محمد علي بن آدم الاثيوبي.

والمبحث الثاني في إسهامات الاثيوبي في خدمة السنة النبوية تصنيفا ونشاطا علميا.

والمبحث الثالث في نماذج تطبيقية من إسهاماته في خدمة السنة النبوية.

ثم الخاتمة وفيها أهم النتائج:

مشكلة البحث وأسئلته: تأتي هذه الدراسة محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- من هو محمد آدم الأثيوبي ؟ ومن هم أبرز شيوخه وتلاميذه؟
- وفيم تتمثل إسهاماته وجهوده في خدمة السنة؟
- وما جوانب الجدّة والإبداع في هذه الجهود والإسهامات؟
- وما تقييم هذه الجهود في ميزان البحث العلمي؟
- وما مدى تأثر وتأثير هذه الجهود في الساحة العلمية؟

أهداف البحث:

- من أبرز مقاصده أنه بقدر المستطاع يحاول تجلية جهود الشيخ الاتيوبي وإسهاماته في خدمة السنة النبوية والحديث الشريف بمختلف علومها، والتعريف بها تفصيلا ومحاولة تقييمها وبيان مكانته العلمية الحديثية.

- يهدف إلى سد فراغ موجود في المكتبات الإسلامية في هذا المجال، حيث إن الدراسات المتناولة لجهود علماء القارة الأفريقية المعاصرين في خدمة الحديث الشريف لا تزال شحيحة.

- بيان أن خدمة السنة ليست حكرا على المتقدمين، فقد خدم كثير من المعاصرين السنة والحديث

وانتفعت الأمة بجهودهم وإسهاماتهم في هذا المجال.

منهج البحث:

لقد استدعت طبيعة الدراسة استخدام المناهج التالية:

- **المنهج الوصفي:** هذا فيما تعلق بوصف أعمال وجهود الشيخ في نشر السنة وخدمتها.
- **المنهج الاستقرائي:** وذلك فيما تعلق باستقراء ما أمكن من مؤلفات وأعمال الشيخ الاتيوبي، ثم اسقراء آرائه الحديثية استقراء جزئيا بما يقتضيه المقام.
- **المنهج التاريخي:** في الترجمة للعلم محل الدراسة، وسرد أحداث طلبه للعلم، وتفصيل جهوده العملية في خدمة السنة النبوية.

الدراسات السابقة:

لم أجد في حدود بحثي من أفرد الشيخ محمد علي ببحث في إسهاماته في خدمة السنة النبوية، ولعل هذا لكونه قريب الوفاة، إلا بحثا واحدا للباحثة راوية الجعيدي من جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمان بالرياض، وعنوانه "**الإمام الإثيوبي وكتابه ذخيرة العقبى**"، وهو كما يظهر يتداخل مع بحثي في جزء منه حيث ركزت الباحثة في الدراسة على دراسة كتاب الذخيرة، ولم تستقص كتبه المصنفة في علوم الحديث فضلا عن التعريف بها وذكر إسهاماته في خدمة السنة والحديث كما هو المرجوّ من بحثنا هذا.

2. ترجمة الشيخ محمد علي بن آدم الاثيوبي:

(الاثيوبي، 2020 م، صفحة (13/ 22))، (مركز سلف للبحوث والدراسات، 2020م، أعلام السلفية ترجمة الشيخ محمد علي آدم رحمه الله)، (الاتيوبي، ترجمة الشيخ محمد علي آدم الاتيوبي). https://aletioupi.com).

1،2. اسمه ونسبه وولادته ونشأته ووفاته:

هو الشيخ العلامة المحدث اللغوي المتفنن محمد بن الشيخ العلامة علي بن آدم بن موسى الولّوي الأتيوبي، كما قال بنفسه: أن العرب يقولون الأثيوبي والصواب الإتيوبي.

ولد في إثيوبيا سنة (1365هـ)، بدأ بقراءة القرآن الكريم على والده في مبكر حياته، ثم أسلمه والده إلى الشيخ محمد قيو، فأكمل عليه قراءة القرآن، ثم بدأ بقراءة الكتب الدينية حسب المناهج المقررة في أنظمة المدارس الريفية في بلده، فتلقى علوماً كثيرة عن والده، ثم تلقى على مشايخ وعلماء كانوا محط أنظار أهل عصرهم في نشر العلم، وحفظ الكثير من متون العلم والمنظومات العلمية في مختلف العلوم الشرعية، وقرأ عليهم الكثير من الكتب حتى تأهل وبرع في علم المعقول والمنقول من نحـو وصـرف وبلاغـة وأصـول

ومنطق وحديث وفقه وغيرها من علوم الإسلام.

ثم انتقل إلى بلد الله الحرام مكة المكرمة سنة ألف وأربعمائة وواحد (1401هـ)، مهاجرا بسبب غزو النظام الشيوعي لبلده، فدرس في معهد الحرم المكي ثم دار الحديث الخيرية، وقد كانت دراسته فيه طلبا لشهادة تؤهله وتمكنه من التدريس هناك، ثم بذل نفسه للتدريس في دار الحديث الخيرية وفي المسجد الحرام، مع الكتابة والتأليف في فنون العلم خاصة في علم الحديث الشريف.

وتوفي بمكة في (21 صفر 1442هـ/ 8-10-2020).

2،2. شيوخه:

أخذ العلم عن كثير من الشيوخ في بلده عند طلبه للعلم ومنهم:

1/ والده العلامة الشيخ علي ابن آدم بن موسى الإتيوبي الورهمني الأصل اللجهدي المهاجر المتوفى سنة (1412هـ)، كان رحمه الله بارعاً في كثير من الفنون، وتخرج على يديه كثير من طلاب العلم في بلده، قرأ عليه كتب العقائد وكتب الفقه الحنفي المقررة في بلده، وقرأ عليه من كتب أصول الفقه والبلاغة والشعر والقراءات والحديث، وبعض كتب علم الحساب، وعلم الجبر والمقابلة، وكتب علم الميقات، وأجازه بلفظه، وكتب له إجازة، وأكثر ما لديه من العلوم منه كما ذكر المترجم عن نفسه، فله عليه بعد فضل الله تعالى اليد الطولى في تحصيل العلوم.

2/ الشيخ محمد قِيُّو ابن وديّ، قرأ عليه القرآن الكريم.

3/ العلامة النحويّ اللغويّ الأديب الشيخ محمد سعيد بن الشيخ علي الدَّرّيّ رحمه الله، جلس عنده ما يقارب ثلاث سنين، فأخذت منه بعض الصحيحين، والنحو، والصرف، والبلاغة، والمنطق، والمقولات العشر، وآداب البحث والمناظرة، وأصول الفقه، وكتب له إجازة وجل ما أخذه من فنون العربية منه رحمه الله.

4/ العلامة النحوي الشيخ عبدالباسط بن محمد بن حسن الإتيوبيّ، البورنيّ الْمِنَاسيّ، تلقى منه العلوم العربية، فدرس عليه النحو والصرف والبلاغة وشيئا من المصطلح، ما يقارب سنتين، وكتب له إجازة.

5/ العلامة الشيخ محمد زين بن محمد ياسين الإتيوبيّ الداني، قرأ عليه معظم "صحيح مسلم" مع شرح النوويّ، وأوائل السنن الكبرى للبيهقي، وسمع كثيرا من "صحيح البخاري"، بقراءة غيره عليه، وكذا تفسير القرآن الكريم، و"الجوهر المكنون" في البلاغة، و"طلعة الأنوار" مع شرحها، مع مراجعة "تدريب الراوي" في مصطلح الحديث، وغير ذلك.

6/ العلامة المحدث الشيخ محمد بن رافع بن بصيري، قرأ عليه "جامع الإمام الترمذي"، وسمع عليه "سنن أبي داود"، و"النسائيّ"، و"ابن ماجه"، وبعض "صحيح مسلم"، بقراءة غيره عليه، وأجازه بجميع مروياته، وأملى عليه إجازته فكتبها.

7/ العلامة المحقّق، والمفسّر المدقّق محمد ثاني بن حبيب الإتيوبي قرأ عليه "جمع الجوامع" لابن السبكي في أصول الفقه مع مراجعة شروحه وحواشيه، وبعض "الشاطبية"، وغير ذلك من الفنون.

8/ الشيخ المفسّر عبد الجليل بن الشيخ علي الْبَرِيَديّ، قرأ عليه تفسير القرآن مرّتين.

9/ الشيخ سراج البجمدريّ، قرأ عليه كثيراً من كتب الفقه المقرّرة في بلدنا.

10/ الشيخ المحقق عمر بن علي بن بشرى الطبيّ، قرأ عليه كثيراً من كتب الفقه، وكتب الاستعارة، والبلاغة، والعروض، وغير ذلك .

3،2. تلاميذه:

لقد جلس الشيخ الاثيوبي للتدريس أربعة وثلاثين عاما، غير السّنوات التي درّسها في بلده، وذلك أنه بدأ تدريسه في مكة المكرمة عام (1408هـ)، فكم جيل مر عليه من الطلاب! وكم من طالب علم مجتهد وعالم مبرز وكاتب أديب قد نهلوا من معين علومه ومعارفه!". ((العماري، 2021 م، صفحة 2). وممن نصّ على التلمذة عليه:

– محمد بن علي البيضاني: باحث له مصنفات كثيرة في علم الحديث وتحقيقات لبعض الكتب ومن تلاميذ الشيخ مقبل بن هادي الوادعي.

– سالم بن صالح العماري: وله ترجمة للشيخ الاتيوبي وسمها "إضاءات من حياة الشيخ المحدث محمد بن علي بن آدم الاثيوبي (من خلال صحبته ثلاثين سنة)".

4،2. ثناء العلماء عليه:

قد أثنى على الشيخ عدد لا بأس به من علماء العصر، ومنهم:

– الشيخ مقبل بن هادي الوادعي: حيث وصفه "بالمحدث".(شبكة الآجري، 2011، ترجمة الشيخ العلامة المحدث الفقيه الأصولي محمد بن علي بن آدم الاتيوبي).a jurry.com .

– الشيخ محمد بن عبد الله بن سبيّل إمام وخطيب المسجد الحرام حيث: وصفه بأنه: «عالم جليل، ومحدّث كبير»، وقال: «وقد عرفنا فضيلته، فلمسنا فيه سعة العلم والصلاح والتقوى، والبعد عما لا يعني،

والاشتغال بالعلوم الشرعية تدريسًا وتأليفًا؛ على منهج سليم، ومعتقد صحيح، وله مؤلفات كثيرة مهمة ونافعة في فنون متنوعة.

– الشيخ صالح بن عبد الرحمن الحصين، رئيس شؤون الحرمين، حيث وصفه بأنه: «شُهر بالعلم الغزير في العلوم الشرعية والعربية، ولا سيما في علم الحديث الذي يعتبر عَلَمًا فيه، وله مؤلفات نافعة ميسرة للطلبة، كما عرف بالخلق الكريم والزهد والورع والعفة، وسلامة التوجه وقبوله ومحبته ممن يلتقي به ويعرفه».

– الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل، رئيس الهيئة الدائمة بمجلس القضاء الأعلى، وقد أثنى عليه بأنه: «غني عن التعريف؛ لما منحه الله من شخصية مرموقة، وما جبله الله عليه من مكارم الأخلاق، وما أعطاه من العلوم الشرعية؛ من التفسير والحديث والفقه وغيرها، وله المؤلفات العديدة، في الفنون المفيدة».

– الشيخ عبد الله بن محمد بن عبيد، رئيس محكمة التمييز بمكة المكرمة، وقد نعته بالعالم الفاضل «حسن السيرة والسلوك، باذلًا للعلم تدريسًا وتأليفًا، مستقيم الحال، مشهورًا بين طلاب العلم وأهله، يقيم بمكة المكرمة منذ أكثر من اثنين وعشرين عامًا، وخلال هذه الفترة لم يعرف عنه إلا كل خير».

– الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله العجلان، المدرس بالمسجد الحرام بمكة المكرمة، قال عنه: «أحد العلماء المحققين في مكة المكرمة، على منهج أهل السنة والجماعة، خدم الكتاب العزيز والسنة المطهرة من خلال تدريسه ومؤلفاته العديدة في علوم شتى: الحديث وأصوله ورجاله، والذبّ عنه، والتوحيد، والفقه وأصوله، والنحو والعروض والقافية نظمًا ونثرًا، نفع الله به في دار الحديث الخيرية بمكة المكرمة... وقد أثنى عليه عدد من علماء الشريعة في مكة وغيرها لما ظهر من نفعه والاستفادة منه، كما عرف عنه الأخلاق الفاضلة، والحياء، والسمت الحسن، ومحبة إيصال النفع لكل أحد». (العماري،2021 م، صفحة 2-3).

3. إسهامات الاثيوبي في خدمة السنة النبوية تصنيفا ونشاطا علميا:

لقد كان للشيخ جهود دعوية وتعليمية كبيرة قد تعدل جهود مؤسسات بأكملها، فألّف كتبا في شتى الفنون والعلوم الشرعية، وشرح نحوها، ودرّس مثلها، وكان منها إسهامات عظيمة في خدمة السّنة وعلوم الحديث، حيث أثرى المكتبة الإسلامية الحديثية بكتب نافعة لطلبة العلم ولغيرهم في تخصص الدراسات الحديثية، وتنوعت هذه الجهود من تأليف ونقد وشرح وتدريس، وبلغ في علم

الحديث مكانة علمية رفيعة، وأحاول من خلال هذا العرض أن أبيّن فيه هذه المكانة العلمية بذكر إسهاماته في خدمة السنة النبوية من خلال إجمالها في:

3،1. مؤلفاته:

إن للشيخ مؤلفات كثيرة في شتى الفنون ولا شك أن فيها خدمة للسنة ولو كانت غير مباشرة، وأما مؤلفاته التي فيها خدمة مباشرة للسنة فمنها: **كتب مطبوعة في الحديث وعلومه وهي:**

– **شرح سنن النسائي المسمى بـ (ذخيرة العقبى في شرح المجتبى):** وهو كتاب نفيس، أطال فيه المؤلف النفس في شرحه للأحاديث أسانيدا ومتونا، وقد أبان فيه عن علم جم واطلاع واسع، وتحقيق علمي رصين، ويقع في اثنين وأربعين مجلداً (42)، (40 والفهارس في مجلدين)، وقد استغرق هذا الشرح المبارك نحو خمس عشرة سنة، حيث انتهى فيه إلى آخر كتاب الأشربة. (الاثيوبي، 1416هـ – 1996م)

وقد أثنى أهل العلم على الكتاب، فكان الشيخ الألباني–رحمه الله– يقول عن كتاب (ذخيرة العقبى) أنه لا يعرف شرح سلفيا على سنن النسائي مثله. (شبكة الآجري، 2011، ترجمة الشيخ العلامة المحدث الفقيه الأصولي محمد بن علي بن آدم الاتيوبي).a jurry.com .

وقال مقبل الوادعي – رحمه الله– عن هذا الشرح: هو على نمط فتح الباري للحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى، وتطمئن النفس إلى كثير من ترجيحات الشيخ محمد واختياراته لموافقتهما للدليل، وإنني أنصح طلبة العلم أن يحرصوا على اقتناء هذا الكتاب العظيم فما كلُّ محدِّث في هذا الزمان يستطيع أن يأتي بمثل هذا الشرح.

وقد سئل الشيخ المحدث عبدالمحسن العباد عن أفضل شرح لسنن الإمام النسائي فقال: شرح الشيخ محمد علي آدم الاثيوبي، وبنحو هذا القول قال الشيخ الفوزان وغيرهم. (شبكة الآجري، 2011، ترجمة الشيخ العلامة المحدث الفقيه الأصولي محمد بن علي بن آدم الاتيوبي).a jurry.com .

– **البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، ويقع في أربعة وأربعين (44) مجلدا، مع مجلدين للفهارس، وقد مكث في تصنيفه تسع سنوات، وهو شرح نفيس ناقش فيه القضايا الفقهية والحديثية وغيرها بعبارة ماتعة وقوة علمية مع براعة في ترتيب مسائله وعرض مباحثه، غني بالفوائد المتنوعة، مما جعل للشرح قيمة علمية معتبرة، تؤهله لأن يكون من أفضل شروح صحيح الإمام مسلم، وقد لاقى مع هذا رواجا كبيرا. (الاثيوبي، 1426هـ– 1436هـ).

– **قرة عين المحتاج في شرح مقدمة صحيح مسلم بن الحجاج:** وهو شرح ماتع لمقدمة صحيح مسلم يحل ألفاظها ويتم مقاصدها، يقع في مجلدين، قدم له بالترجمة للإمام مسلم ثم التعريف بكتابه الصحيح. ثم شرح المقدمة.

– **إتحاف الطالب الأحوذي بشرح جامع الترمذي:** وهو من آخر أعمال الشيخ العلمية، وهو شرح جليل القدر، وقد كان شديد الحرص على إتمامه..وكان يقول الشيخ هذا ينبغي أن يتم و كان يبكي ويتحسَّر من اعتلال صحَّته وقوَّته، ويقول: لن أستطيع إكمالَ شرح جامع الترمذيّ. وفعلا لم يتمه، وقد انتهى فيه الشيخ إلى أَبْوَابُ الْحُدُودِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: كتب الله له أجره تاما فإنما الأعمال بالنيات، والمطبوع منه (18) مجلد. (الاثيوبي، 1427 هـ – 2006 م).

– **مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه:** سنن ابن ماجه أحد أصول الاسلام التي لم تحظ بشرح يروي الغليل ويليق بمنزلة هذا السفر الجليل، وشرح الشيخ شرح قيم لو تم كما يظهر من شرحه لأبواب السّنة في مقدمة الكتاب، غير أنه لم يتم شرح الكتاب فقد انتهى فيه الشيخ إلى شرح حديث رقم (266) "بَابُ مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ"، والمطبوع منه أربع مجلدات فقط. (الاثيوبي، 1427 هـ – 2006 م).

– **قرة العين في تلخيص تراجم رجال الصحيحين:** وقد لخّص فيه تراجم رجال الشيخين من بعض كتب الرجال والتراجم، ذكرها وذكر منهجه فيه في مقدمة الكتاب، وذلك تيسيرا لحفظها والرجوع إليها. (الاثيوبي، 1421هـ– 2000م، صفحة 5– 13). ويقع الكتاب في مجلد كبير.

– **إسعاف ذوي الوطر في شرح نظم الدرر:** وهو الشرح الصغير لألفية السيوطي في المصطلح، يقع في مجلدين، وهو شرح نفيس، سلس العبارة واف بمقاصد المتن ويزيد، وله شرح موسع لم يكمل ولم يطبع موسوم ب **(البحر المحيط الأزخر في شرح نظم الدرر في علم الأثر)**، وهو أصل «إسعاف ذوي الوطر» المذكور أولا. (الاثيوبي، 1414هـ– 1993م، جزء1، صفحة 5– 6).

– **رفع الغين في ثبوت زيادة "وبركاته" في التسليم من الجانبين:** وهي مؤلف حديثي لطيف في تحقيق صحة زيادة كلمة (وبركاته) عند تسليم المصلّي عن يمينه وعن شماله أيضا، والردّ على من قال بضعفها أو عدم ثبوتها.

– **مختصر مجمع الفوائد، ومنبع العوائد بذكر الأثبات والأسانيد المسمّى "مواهب الصمد لعبده محمد":** ذكر فيها أسانيده بالكتب التي يرويها عن مشايخه، وما تعلق بها وترجم فيها لنفسه كذلك.

– **الفوائد السّمية في قواعد وضوابط علميّة:** بدأه الشيخ بـ (منهج الطلاب إلى تحصيل الآراب)، نظم فيه آداب العالم والمتعلم والآداب التي يشتركان فيها، مع تعليقات يسيرة عليها في شرح الغريب وضبط ألفاظ بالشكل ونحوه، ثم أتبعه بـ (79) فائدة مختلفة في الحديث والفقه والنحو والصرف واللغة وغيرها. (الاتيوبي، 1420هـ، صفحة 89– 95).

– **إتحاف النبلاء بما كان شيخنا الاتيوبي سيعقد له مجلس إملاء:** والكتاب جمعه ورتبه وهذّبه تلميذه محمد بن علي البيضاني، وهو في الأصل تصويبات وتعقبات من الشيخ الاتيوبي على فتح الباري سواء الواقعة من ابن حجر أو من المعتني بالكتاب أو من النساخ أو الطابعين، كان الشيخ قد دوّنها على نسخته من فتح الباري أثناء قراءته فيه أو رجوعه إليه، فأخرجها تلميذه البيضاني. (الاتيوبي، صفحة 8).

وفيه فوائد نفيسة في تصويبات في ألفاظ الأحاديث وضبطها بالشكل، وضبط أسماء رواة، وتصحيح غيرها ونحوها كثير.

وله منظومات في فنون علوم الحديث مع شرحها ومنها:

– **شافية الغُلَل بمهمات علم العلل:** منظومة ألفية في علم علل الحديث وأصلها من كتابي (علل الترمذي) و(شرح علل الترمذي) لابن رجب مع زيادات من الشيخ، نظم فيها ملخص كلام الترمذي وخلاصة الفوائد المهمة والقواعد الكلية التي ذكرها ابن رجب في شرحه، وزاد عليها قواعد ذكرها غيرهما من أهل العلم، وطبعت مع شرحها المسمّى:

مزيل الخلل عن أبيات شافية الغلل بمهمات علم العلل: هو شرح مختصر لمعاني شافية الغلل تسهيلا للطلاب والدارسين للوقوف على فوائدها، وتتميما لفائدة النظم. (الاثيوبي، 1415هـ، صفحة 114).

– **إتحاف النبيل بمهمات علم الجرح والتعديل:** منظومة في الجرح والتعديل في 700 بيت، نظم فيها الشيخ ضوابط هذا الفن الجليل، مأخوذة من كتاب ضوابط الجرح والتعديل لعبد العزيز العبد اللطيف، وطبعت مع شرحها المسمى:

إيضاح السبيل في شرح إتحاف النبيل بمهمات علم الجرح والتعديل: وهو شرح متوسط لمنظومته في الجرح والتعديل، بين فيه غريبها وضبط ألفاظها بالشكل، وشرح جملها، وفصل المسائل المذكورة فيها. (الاثيوبي، 1429هـ، صفحة 4)

– **تذكرة الطالبين في بيان الموضوع وأصناف الوضاعين:** منظومة عدد أبيتها مائة وإحدى وخمسون بيتا (151)، تحدث فيها عن الحديث الموضوع من حيث حقيقته وحدّه وأصناف الوضاعين وتعامل المحدثين معهم، وقد طبعت بأول شرحه عليها المسمى ب:

– **الجليس الأمين شرح تذكرة الطالبين في بيان الموضوع وأصناف الوضاعين:** وهو شرح متوسط نافع لمنظومته في الموضوع. (الاثيوبي، 2019م، صفحة 10).

– **عمدة المحتاط في نظم أسماء من رُمي من الثقات بالاختلاط:** منظومة طيبة في معرفة من رُمي من الثقات بالاختلاط من (الرجز) تقع في 130 بيتا، بدأها بمقدمة عرّف فيها الاختلاط، مع بيان حكمه، ثم نظم فيها أسماء الرواة الثقات الذين رموا بالاختلاط، مرتبة على حروف المعجم، طبعت في أول شرحها الموسوم ب:

– **عدة أولي الاغتباط في شرح عمدة المحتاط في معرفة من رمي من الثقات بالاختلاط:** هو شرح مختصر للمنظومة السابقة.

– **منظومة إتحاف أهل السعادة بمعرفة أسباب الشهادة:** منظومة من الرجز، من 56 بيتا، جمع فيها الشيخ أسباب نيل الشهادة، جمع فيها الأحاديث الواردة فيها وفيمن حكم له النبي صلى الله عليه وسلم بأنه شهيد أو أن له أجر شهيد، وقد طبعت مع شرحها المسمى:

– **بغية طالب السعادة في شرح إتحاف أهل السعادة بمعرفة أسباب الشهادة:** وهو شرح مختصر في حوالي 30 صفحة.

وقد طبعت المنظومتان عمدة المحتاط وإتحاف أهل السعادة مع شرحيهما في مجلد واحد. (الاتيوبي، 1428هـ، 2007م، صفحة 1).

– **الجوهر النفيس في نظم أسماء ومراتب الموصوفين بالتدليس:** منظومة في معنى التدليس وأنواعه وطبقات المدلسين، وعدَّتها مائة وثمانية عشر (118) بيتاً، من بحر الرجز.

– **الجليس الأنيس في شرح الجوهر النفيس في نظم أسماء ومراتب الموصوفين بالتدليس:** وهو شرح مختصر على المنظومة السالفة.

– **رد الشيخ محمد آدم الاتيوبي على بكر بن حماد الشاعر المغربي في ذمه للحديث وأهله:** قصيدة في الرد على بكر بن حماد الشاعر المغربي في ذمه علم الحديث وأهله، وهي قصيدة دالية من ستة وعشرين

(26) بيتا من (الطويل) رد فيها الشيخ – مؤتسيا بمن سبقه من أهل العلم – على الشاعر المغربي، بكر بن حماد الذي ذم الحديث وأهله في قصيدة له، وطبعت مفردة وفي كتاب الفوائد السّمية في قواعد وضوابط علميّة. (الاثيوبي، 1430هـ، صفحة 69).

– **الرد المُبكي على المجرم الدنماركي:** قصيدة ميمية ماتعة من 35 بيتا من (الطويل) في الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم رد فيها على الذين تطاولوا على مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم محاولين تشويه سمعته، ودعا عليهم، وحض الأمة على عدم السكوت عن مثل هذا، وختمها بذكر بعض آياته ومعجزاته صلى الله عليه وسلم والتي تشهد بصدق نبوته. وطبعت مفردة وفي كتاب الفوائد السّمية في قواعد وضوابط علميّة. (الاثيوبي، 1430هـ، صفحة 71).

وله مؤلفات ومنظومات غيرها في سائر الفنون.

– ومما تحت التأليف أو مخطوط لم يطبع:

– **مجمع الفوائد، ومنبع العوائد بذكر الأثبات والأسانيد وهو ثَبَتٌ مُطوّل جامع لأشتات الأسانيد والأثبات** لم يكمل ولم يطبع.

– **نظم الأحاديث المتواترة:** لم يتمه.

– **جامع الفوائد، وضابط العوائد:** جمع فيه فوائد علميّة نحويّة أو لغويّة، أو حديثيّة، أو فقهيّة، نظماً أو نثراً.

2،3. **سمات كتب الشيخ ومظاهر التجديد فيها**:

من سمات ومميزات كتب الشيخ وطريقته في التصنيف:

– التأني والدقة والجودة في التأليف، فمثلا: كتابه "ذخيرة العقبى في شرح المجتبى" هو حصيلة 15 عاما، وكتابه "البحر المحيط الثجاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج" هو جهد وثمرة 9 أعوام، ولعل هذا ما جعل كتبه حسنة الترتيب في الأبواب، مع حسن عرض الفصول والمسائل المتضمنة لأبحاث متنوعة كثيرة مع ترابط الأفكار، مما يعطى كتب الشيخ الوحدة الموضوعية، وهي اليوم من أفضل شروح الكتابين ومن المراجع المهمة في شروح الحديث، وهكذا سائر مصنفاته.

– لعل من أهم مظاهر التجديد في إسهامات الشيخ الاتيوبي في خدمة السنة شرحه على سنن النسائي المسمى "ذخيرة العقبى في شرح المجتبى"، فإنه من أعظم حسناته رحمه الله وجزاه خيرا، فإن سنن النسائي

على جلالة قدره بين كتب السنة – فهو كتاب نافع نفيس وهو أحد كتب السنة الستة ومن أعظم دواوين الاسلام ومؤلفه إمام من أئمة العلل والحديث– لكنه لم يشرح شرحا يليق بمنزلته، حتى اشتهر بين المحدثين قولهم:" شرح سنن النسائى دين على الأمة لم يوّف بعد"، فجاء شرح الاتيوبي النفيس الموسع ليؤدي هذا الدين، وخاصة من ناحية الكلام على الأسانيد وتراجم رجال الكتاب وشرح المتون، مع جزالة الأسلوب ونصاعة التعبير اللغوي وقوة البيان، والشرح الوافي للمقاصد، الحافل بالفوائد، كيف وقد مكث الشيخ في تصنيفه خمس عشرة سنة، وفيه البسط وإطالة النفس في تحرير المسائل من بداية الكتاب إلى النهاية على السواء، تأسيا بطريقة ابن حجر في الفتح –والذي تأثر به الاتيوبي وبكتابه كثيرا–، فخرج الكتاب في أكثر من أربعين مجلدا ضخما، حاملا في طياته كنوزا من الدرر الغوالي والفوائد المتنوعة.

– قوة شخصية الشيخ العلمية، وجرأته في إبراز رأيه، والمقارنة بين الأقوال وترجيح ما يظهر له قوة دليله وطول نفسه في البحث والمناقشة وتوجيه الأدلة وبيان وجه الاستدلال ورده على الأقوال والمخالفين بقوة وحجة، وهذا أمرٌ ظاهرٌ بيّن في مؤلفات الشيخ.

– عنايته بفقه الحديث عناية عظيمة مع بروز شخصيته الفقهية عند سرد أقوال الفقهاء وترتيبها وذكر أدلتها، والترجيح بين الآراء دون التقيد بمذهب معين بل عمدته الدليل.

– إلتزام الأمانة العلمية في نقل الآراء و عزو الأقوال، والحرص على صحة النقل، وقد كان الشيخ غالبا ما يصف نفسه بـ (الجامع) إشارة إلى كثرة نقوله.

– شدة تواضع الشيخ فإنه على علو منزلته العلمية التي شهد له بها أهل العلم ودلت عليه مصنفاته ودروسه وأعماله العلمية، كان عظيم التواضع هاضما لنفسه وهذا ظاهر في مؤلفاته، ففي واجهة مؤلفاته يكتب عليه "خويدم العلم بالحرم المكي الشريف (أو بمكة المكرمة)" وفي كلامه في مصنفاته يقول: قال الجامع عفا الله عنه..

– أكثر كتب الشيخ مصبوغة بالصبغة الحديثية، ثم إن كثيرا من كتب الشيخ فيها الدراسة الموسعة للمسائل، مما يؤهلها لأن توصف بالمراجع العلمية، وأما كتبه الحديثية فإنها تكسب الطالب ملكة علمية أصيلة يتدرب بها وتفتق فهمه وتؤهله لفهم كلام العلماء، وتملكه خبرة ودراية بالمنهج السديد في دراسة الأحاديث سندا ومتنا بتبصيره الطريقة المثلى في دراسة الأسانيد وأحوال الرجال وكذا فقه الاحاديث وشرح

الأحاديث بتوضيح ألفاظها وبيان مقاصدها وتجلية فوائدها، وغير ذلك مما تؤسس له منهجية التأصيل، وتُكون شخصيته العلمية بعد توفيق الله والجد والاجتهاد في التحصيل.

– إعتماد الشيخ على نفسه في الكتابة كما ذكر بعض مترجميه (العماري، **2021** م، صفحة 13) فقد كان يجمع المادة العلمية ويَنْسخ، ويُخرِّج، وينظم ويُؤلِّف ويكتب في الجهاز ويجهزها للطباعة بنفسه وحده دون استعانة بغيره، بل ولا الركون إلى "برامج الحاسب الآلي" كما تدل عليه مؤلفاته وكثرة استدراكاته على المطبوع من الكتب.

– تأثره . رَحِمَهُ اللهُ . بالعلماء السابقين في تسمية مؤلفاته **(طريقة السجع)**؛ ومن ذلك:

– إسعاف ذوي الوطر في شرح نظم الدرر.

– ذخيرة العقبى في شرح المجتبى.

– " شافية الغُلَل بمهمات علم العلل". وشرحه "مزيل الخلل عن أبيات شافية الغلل بمهمات علم العلل".

– "إتحاف النبيل بمهمات علم الجرح والتعديل" وشرحه "إيضاح السبيل في شرح إتحاف النبيل بمهمات علم الجرح والتعديل".

– "عمدة المحتاط في نظم أسماء من رُمي من الثقات بالاختلاط" وشرحها "عدة أولي الاغتباط في شرح عمدة المحتاط في معرفة من رمي من الثقات بالاختلاط".

وغيرها كثير ...

– أسماء بعض كتبه تدل على المضمون تفصيلاً، ولو طال العنوان؛ ومن ذلك:

– مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه.

– البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج.

– قرة عين المحتاج في شرح مقدمة صحيح مسلم بن الحجاج:

– إتحاف الطالب الأحوذي بشرح جامع الترمذي:

–رفع الغين في ثبوت زيادة "وبركاته" في التسليم من الجانبين:

– حرصه . رَحِمَهُ اللهُ . على نفع الأمة وذلك باجتهاده في سد النقص في المكتبة الاسلامية فلم يصنف كتبا للمتاجرة أو الترف الفكري أو الشهرة وإبراز المكانة العلمية، بل حرص على تصنيف ما تحتاجه الامة وتنتفع به حقا ولهذا حرص على شرح سنن النسائي الذي لم يشرح شرحا يليق بمكانته كما سبق. كذلك ابتدأ شرح سنن ابن ماجه ولم يتمه وحرص على شرح الترمذي واتمامه فلم يتهيأ له ذلك ولم يتمه...

– عنايته رحمه الله بالنظم وتصنيف المنظومات العلمية، فقد ألّف منظومات كثيرة في شتى العلوم الشرعية والفنون العلمية، منها جملة طيبة من المنظومات في علوم الحديث في العلل والحديث الموضوع ومبحثي التدليس والاختلاط والآداب، وكذا الذب عن الحديث وأهله، ولا شك أن المنظومات مهمة جدا قد اعتنى بها أهل العلم تصنيفا وشرحا ونظما للكتب، لما فيها من ضبط العلم وجمع شتاته وتيسير حفظه، وسرعة استحضاره.

3،3. **أعماله ووظائفه التي خدم بها السنة والحديث**::

من الأعمال التي قام بها:

أولا: لقد انشغل الشيخ بالتدريس مبكرا أولا في بلده، فبعد أن جد في الطلب فأخذ العلم الشرعي بشتى فنونه عن كثير من الشيوخ بالأسانيد والاجازات وتأهل للتدريس، ابتدأ التدريس في بلده حوالي سنة 1401هـ، حيث كان ينيبه بعد شيوخه للتدريس في مدرسته إذا سافر أو نابه عذر، فكان يدرس آنذاك في علوم الحديث صحيح البخاري وغيره، مكث على هذا حوالي أربع سنوات. (العماري، **2021** م، صفحة 13)

ثانيا: ثم لمّا هاجر إلى مكة المكرمة ابتدأ التدريس في مسجد دار الحديث بأجياد بمكة المكرمة، درَّس فيه الكتب الستة وكتب الحديث وكتبه: في التدليس، وتذكرة الطالبين، وألفية السيوطي، وغيرها، بقي يدرس فيه خمس عشرة سنة، ثم انقطع عن التدريس ثلاث سنوات، وعاد بعدها لإكمال تدريسه في جامع الأبرار في مكة المكرمة من خلال المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بمكة، بدأ التدريس فيه من عام 1427هـ، وبقي يدرس فيه حتى عام 1434هـ، وكان يعقد دروسه من ليلة السبت إلى ليلة الأربعاء، إلى أن منَّ الله عليه بقبوله للتدريس في المسجد الحرام، فبدأ فيه دروسه من أول يوم من رمضان عام 1434هـ، وكانت دروسه من ليلة الاثنين إلى ليلة الجمعة، (مركز سلف للبحوث والدراسات، أعلام السلفية ترجمة الشيخ محمد علي آدم رحمه الله)، فدرّس هناك في مكة سنين طويلة، وكان مجموع تدريسه فيها أربعا وثلاثين عاما. (العماري، **2021** م، صفحة 11). وقد درس وشرح فيها كثيرا من الكتب في شتى الفنون خاصة علوم الحديث، حيث درسها في دار الحديث وفق برامج الدار وانشغل بتدريس كتب السنة والحديث في المسجد الحرام وغيرها، ومما شرح من متون الحديث "صحيح البخاري"، وقد شرح قطعة منه والموجود في موقع الشيخ من الشرح الصوتي ثلاثمئة وسبعة وستون (367) درسا، وقد شرحه من البداية ووصل في شرحه إلى – كتاب التوحيد – بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {إِنَّ الإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا، إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا، وَإِذَا مَسَّهُ الخَيْرُ مَنُوعًا} [المعارج: 20]– ح 7535"...وشرح "صحيح مسلم" كله صوتيا في 116 درسا، وشرح قطعة من "سنن أبي داود" وهي موجودة في الشبكة تحت عنوان "شرح أبواب مختارة من سنن أبي داود"، وشرح "سنن الترمذي" كذلك والموجود من شرحه 11 أحد عشر درسا، درس منها في باب من أبواب

الطهارة، وسائر الدروس في أبواب الصلاة، وشرح "سنن النسائي" كذلك والموجود من شرحه مئة وخمس دروس 105، من أول الكتاب إلى الحديث رقم 715، هذا في متون الحديث، وله شروح في فن مصطلح الحديث فقد شرح "ألفية السيوطي" شرحين الأول الشرح القديم الموجود منه 64 درسا، وصل فيه إلى صفة رواية الحديث –من البيت–537– (وَجَازَ أَنْ يُبْدِلَ بِالنَّبِيّ...رَسُولُهُ، وَالْعَكْسُ فِي الْقَوِيّ)، والثاني الشرح الجديد الموجود قطعة منه من البيت 259 إلى البيت 457، كما شرح "مقدمة صحيح مسلم" شرحها كلها والشرح كله موجود، وشرح "نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر" لابن حجر، والموجود منه 12 إثنا عشر درسا.

ثالثا: كما تتلمذ عليه وأخذ عنه العلم الكثير من أهل العلم المشهورين وطلبته المبرزين، وتلاميذه من الكثرة بمكان، حيث درّس بمكة أكثر من ثلاثين سنة، فلا تكاد تجد أحدًا من العلماء وطلبة العلم ممن ورد مكة إلا وأخذ عنه واستفاد منه وربما استجازه، وإن من المدرّسين في الحرم المكي ممن هم من تلامذته، وكذا المدرسون في دار الحديث المكية، وله الكثير من الطلاب لطول مدة تدريسه وتدريسه في أماكن متعددة كما سبق، وقد تخرج على يديه أفواج من طلاب دار الحديث انتشروا في بقاع الأرض.

رابعا: ومن جهوده التي ينبغي الإشارة إليها أنه لما كان صاحب سَنَد عال، فقد كانت للشيخ عناية بالأسانيد والإجازات، وروى كتب الحديث الصحاح والسنن والمسانيد والمعاجم والمشيخات ودواوين أهل الإسلام عن أشياخ كثيرين بطرق متعددة، وله إجازات ومرويات وثَبَتٌ بصنوف المرويات من علماء بلده، فقد استجازه في كتب الحديث وعلومه كثير من أهل العلم وطلبته، فأجاز الكثير منهم، إضافة لمن درس عليه في دار الحديث، وقد سبقت الإشارة إلى ثبته.

خامسا: ومما يتصل بأعماله توليه الفتوى والدعوة إلى الله في مواسم الحج وغيرها، فإنه كان منتسبا إلى وزارة الشؤون الاسلامية داعية فيها، فانتفع به بذلك خلق كثير من طلبة العلم والعلماء والباحثين وعامة الناس.

4. نماذج تفصيلية من جهوده الحديثية المختلفة:

لقد كانت للشيخ عناية بشتى علوم الحديث في كتبه الحديثية وكذا سائر مؤلفاته ودروسه وفتاويه ومقالاته ومن عنايته بها:

1،4. في مسائل مصطلح الحديث:

– **في أقسام الخبر**، قوله: "ومعلوم أن خبر الاثنين خبر الواحد، وكذا ما زاد حتى يبلغ التواتر، فما لَمْ يبلغ التواتر فهو خبر واحد، (الاثيوبي، محمد، 1426هـ، صفحة (35/ 413))، "ثم الحديث الواحد لا يخلو إما أن يكون من قبيل التواتر، أو من قبيل الآحاد، وإثبات التواتر في الأحاديث عَسِرٌ جدّا، سيّما على مذهب من

لم يعتبر العدد في تحديده، وأما الآحاد فعند أكثر الفقهاء توجب العمل دون العلم، فلا تعويل على مذهب الكوفيين في ذلك، وقد ذهب بعض أهل الحديث إلى أنه يوجب العلم، وتفاصيل مذاهب الكلّ مذكورة في كتب أصول الفقه، وعلى الجملة فقد اتّفقوا أنه لا يُشترط في قبول الآحاد العدد قلّ أو كثُر، والله أعلم". (الاثيوبي، 1424هـ، صفحة (1/ 178)).

– **وفي مسائل مصطلح الحديث أقسام التدليس**، قال: "ثم إن التدليس قسمان: تدليس الإسناد، وتدليس الشيوخ:

أما تدليس الإسناد، فتحته خمسة أقسام: (أحدها): أن يروي عمن عاصره، أو لقيه ما لم يسمعه منه، موهما سماعه، حيث أورده بلفظ يوهم الاتصال، ولا يقتضيه.... (ثانيها): أن يُسقط أداةَ الرواية، ويُسَمِّي الشيخَ فقط... وسَمَّى الحافظ هذا النوع بتدليس القطع...(الثالث): تدليس التسوية، سماه بذلك ابن القطان، وهو أن لا يُسقط شيخه، بل يُسقط شيخ شيخه، أو أعلى منه؛ لكونه ضعيفا، وشيخه ثقة، أو صغيرًا، ويأتي فيه بلفظ محتمل عن الثقة الثاني؛ تحسينًا للحديث، وهو أشر أنواع التدليس... (رابعها): تدليس العطف، زاده الحافظ، وهو أن يروي عن شيخين من شيوخه ما سمعاه من شيخ اشتركا فيه، ويكون قد سمع من أحدهما دون الآخر، فيُصرّح عن الأول بالسماع، ويعطف الثاني عليه، فيوهم بذلك أنه حدّث عنه بالسماع أيضًا، وإنما حدّث بالسماع عن الأول فقط، ونوى القطع، فقال: وفلان: أي وحدّث فلان.. (الخامس): تدليس القطع والحذف، ومثاله: ما ذكر محمد بن سعيد عن أبي حفص عمر بن علي المقدمي، أنه كان يدلس تدليسا شديدا، يقول: سمعت، وحدثنا، ثم يسكت، ثم يقول: هشام بن عروة الأعمش، وقال أحمد بن حنبل: كان يقول حجاج: سمعته، يعني حدثنا آخر، وقال جماعة: كان أبو إسحاق يقول: ليس أبو عبيدة ذكره، ولكن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه، فقوله: عبد الرحمن تدليس، يوهم أنه سمعه منه، وحكم هذا القسم الأول أنه مكروه جدّا، ذمّه أكثر العلماء، وبالغ شعبة في ذمه....وحاصله أن المدلّس إن صرّح بالسماع قُبلت روايته، وإلا فلا. والله تعالى أعلم بالصواب.

القسم الثاني من قسمي التدليس: تدليس الشيوخ، وهو أن يسمي شيخه، أو يكنيه، أو ينسبه، أو يصفه بما لا يُعرَف به، ويدخل في هذا القسم التسوية أيضًا، بأن يصف شيخ شيخه بذلك. قاله الحافظ، وحكم هذا القسم أنه مكروه، وهو أخفّ من الأول". (الاثيوبي، 1414هـ- 1993م، صفحة (2/ 515- 519)).

– **وفي تقرير حجية السنة وبيان مكانتها والحث على الأخذ بها والتحذير من مخالفتها قوله:** "السنة حيثما ثبتت أخذ بها ولا التفات إلى من أنكرها جهلا بسنتها وإن كان من أكابر العلماء". (الاثيوبي، 1426هـ، جزء 15، صفحة 338).

– **وفي تقرير حجية خبر الواحد:** قال: "وقد أَجْمع من يُعْتَدّ به على الاحتجاج بخبر الواحد ، ووجوب

العمل به، ودلائله من فعل رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، والخلفاء الراشدين، وسائر الصحابة، ومَن بعدهم أكثر من أن يُحْصَر". (الاتيوبي، 1426هـ، صفحة (35/ 413)).

– وقال: "فليس من شرط صحّة الحديث أن يُنْقَلَ نقل تواتر، فتبصّر بالإنصاف، والله تعالى أعلم". (الاتيوبي، 1426هـ، صفحة (15/ 22)).

– "والحقّ جواز تسمية الله تعالى ووصفه بما ورد في خبر الآحاد، مثل هذا الحديث، وأن خبر الآحاد الصحيح الثابت عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مما يوجب العلم والعمل معًا، والقول بأنه لا يوجب العلم، والإشتراط في باب العقائد التواتر قول ضعيف، بل باطلٌ، وإن كان كثُر القائلون به من المتكلّمين ومن سار على منهجهم، وقد ذكرتُ تحقيقه في "التحفة السنيّة"، وشرحها، وقد تقدّم أيضًا في "شرح المقدّمة"، فراجعه تستفد، والله تعالى وليّ التوفيق. (الاتيوبي، 1426هـ، صفحة (3/ 102)).

– **ومن عنايته بالسنة في التعريف بأنواع كتب الحديث قوله:** "اعلم أن "الجامع" في اصطلاح المحدّثين...هو الكتاب الذي توجد فيه أقسام الحديث الثمانية، وهي: العقائد، والأحكام، والرقاق، والآداب، والتفسير، والسير، والفتن، والمناقب...و"صحيح مسلم" مشتمل على هذه الأصناف كلها، فلذا ينبغي أن يُعدّ من الجوامع، وقد عدّه جماعة منها، مثل مجد الدين الفيروز آبادي، صاحب "القاموس المحيط"...وقد نازع الدهلويّ في ذلك، فقال:... وأما "صحيح مسلم" فليس بجامع؛ لقلّة التفسير فيه.

قال الجامع عفا الله تعالى عنه: كلام الدهلويّ فيه نظرٌ لا يخفى، فالحقّ عدُّه من الجوامع؛ لوجود تلك الأصناف فيه، ولا يكون قلة أحاديث التفسير سببًا في عدم عدّه منها؛ لأن قلّتها يعود إلى قلّة الأحاديث الصحيحة المرفوعة الواردة فيه، ولا سيّما ما كان على شرط الشيخين...فهذا هو السبب في قلّة أحاديث التفسير فيه...والحاصل أن الأصناف الثمانية التي يستحقّ بها اسم الجامع متوفّرة فيه، فلا وجه لإنكار إطلاقه عليه، فتبصّر بالإنصاف، ولا تتحيّر بتقليد ذوي الاعتساف. والله تعالى أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب". (الاثيوبي، 1424 هـ، صفحة (1/ 54)).

وقال: "ومنها: وهي الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية، وليس فيها شيء من الموقوفات، لأن الموقوف لا يسمى عندهم سنة، ويُسمَّى حديثاً أفاده الكتابي.

ومنها المسانيد، وهي ما تذكر فيه الأحاديث على ترتيب الصحابة رضي الله عنهم بحيث يوافق حروف الهجاء، أو يوافق السوابق الإسلامية، أو يوافق شَرَافَةَ النسب.

ومنها المعاجم، وهي ما تذكر فيه الأحاديث على ترتيب الشيوخ سواء يعتبر تقدم وفاة الشيخ، أو توافق حروف التهجي، أو الفضيلة، أو التقدم في العلم والتقوى، ولكن الغالب هو الترتيب على حروف الهجاء، ومن هذا القسم المعاجم الثلاثة للطبراني.

ومنها الأجزاء، وهو تأليف الأحاديث المروية عن رجل واحد سواء كان صحابياً، كجزء حديث أبي بكر، أو غَيرَهُ كجزء حديث مالك، وقد يختارون مطلباً من المطالب الثمانية المذكورة في صفة الجامع، كما صنف أبو بكر بن أبي الدنيا في باب: النية، وذم الدنيا، والآجريُّ في باب رؤية الله. ومنها المستخرجات، وقد مر تفسيرها في النظم.

ومنها المستدركات، وهي كتب استُدرِك فيها ما فات من كتاب آخر على شريطته كمستدرك الحاكم. ومنها العِلَلُ: وهي الكتب التي تجمع فيها الأحاديث المعلولة مع بيان عللها كعلل الدارقطني.

ومنها كتب الأطراف، وهي التي يذكر فيها طرف الحديث الدالّ على بقيته، ويجمع أسانيده إما مستوعباً، أو مقيداً بكتب مخصوصة، وتمام البحث في مقدمة تحفة الأحوذي والرسالة المستطرفة للكتاني. (الأثيوبي، 1414هـ - 1993م، 1/ 79).

- **ومن عنايته بعلم الحديث تقريره وجوب التحري في رواية الحديث والإستدلال بالصحيح ورد الضعيف: فقال:** "مما يلزم التنبّه له ما جرى في بعض البلدان من تلقين الميت بعد دفنه، فإنه مما لا أصل له في الأحاديث الصحيحة، وقد ذكروا حديثًا ضعيفًا لا يصلح للاحتجاج به، ومن الغريب أن بعض العلماء المتأخرين، ومنهم ابن الصلاح، والنووي مع اعترافهما بأنه ليس إسناده بالقائم، يستندون إليه، ويجعلونه من العمل بالحديث الضعيف، في فضائل الأعمال، ويستشهدون له بحديث: "واسألوا له التثبيت"، وهو حديث "صحيح، لكنه لا يشهد له؛ لأنه أمر بالدعاء بالتثبيت له، كصلاة الجنازة، وليس من باب التلقين...والحاصل أن التلقين بعد الموت لَمْ يثبت له دليل صحيح، فلا ينبغي فعله، فتبصر، ولا تكن أسير التقليد، والله تعالى أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، وهو حسبنا، ونعم الوكيل". (الإتيوبي، 1426-1436 هـ، صفحة (18/ 137 -138)).

- **ورجّح عدم جواز الاحتجاج بالضعيف مطلقا فقال بعد بحث المسألة:** "والحاصل: أن في الاحتجاج بالضَّعِيف ثلاثة مذاهب: الأول: المنع مطلقاً وهو لابن العربي وهو مذهب مسلم، وابن حزم، وهو الراجح. الثاني: الجواز مطلقاً قال الناظم وعزي إلى أبي داود وأحمد لأنهما يريانه أقوى من رأي الرجال. الثالث: التفصيل المذكور في النظم وهو المعتمد عند كثير من المتأخرين. (الاثيوبي، 1414هـ- 1993م، صفحة (1/ 318 -319)).

- **وفي تعليل الحديث والتنبيه على علة حديث ظاهره الصحة قوله في حديث:** "أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِصَلاَةِ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -؟ قَالَ: فَقَامَ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، ثُمَّ لَمْ يُعِدْ"...

"في درجته: الحديث ضعفه الجمهور، وحسنه الترمذي، وصححه ابن حزم، والعلامة أحمد محمَّد شاكر، والشيخ الألباني، والراجح ما ذهب إليه الجمهور، فإن الحديث معلول، كما سيأتي بيانه في كلام الأئمة، إن شاء الله تعالى"... ثم نقل كلام من أعله من الأئمة ثم قال: "قد تبين بما ذكر من أقوال هؤلاء الأئمة أن حديث ابن مسعود – رضي الله عنه – هذا غير صحيح، لأمور: (الأول): اتفاق جمهور هؤلاء الأئمة على خطإ تلك الزيادة. (الثانية): عدم وجودها في كتاب عاصم بن كليب، والكتاب أضبط من الحفظ، كما بينه الإمام أحمد عن شيخه يحيي بن آدم. (الثالث): مخالفة عبد الله بن إدريس للثوري فيه، وقد وافق ابنَ إدريس جماعة، كما قال أبو حاتم وغيره. (الرابع): الكلام في عاصم بن كليب، فقد قال فيه ابن المديني: لا يحتج به إذا انفرد... وهو قد تفرد بهذا الحديث، ولا متابع له فيه، فهذه جملة الأمور التي عللوا بها هذا الحديث. والله أعلم.... و الحاصل أن هذا الحديث ضعيف. والله تعالى أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب". (الاثيوبي، 1416هـ – 1996م، صفحة (13/ 49– 52)).

– **وفي تحرير اصطلاحات الأئمة: قال في شرح مقدمة مسلم:** "قال الجامع عفا الله تعالى عنه: استعمال الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ الإرسال لمطلق الانقطاع هو الذي عليه أئمة الحديث، فمن تتبَّع "سنن أبي داود"، و" سنن النسائي " يجد ذلك بكثرة، بل لا يكادان يستعملان في المنقطع غير لفظ الإرسال ، وكذلك كتب المراسيل، كـ"مراسيل أبي داود"، وابن أبي حاتم، وغيرهما". (الاثيوبي، 1424 هـ، صفحة (2/ 423)).

– **ومن تقرير التقوية بمجموع الطرق قوله:** "وقد وردت في الباب أحاديث تشهد له، وهي وإن كانت كلها ضعيفة إلا أنها يتقوى بعضها ببعض". (الاثيوبي، 1416هـ– 1996م، صفحة (3/ 288)).

– **وقال:** "لكن الأحاديث يتقوّى بعضها ببعض، والحاصل أن الجزء الأول والثاني صحيح بشواهده". (الاثيوبي، 1416هـ– 1996م، صفحة (13/ 342)).

– **وقال أيضا:** "وكتاب عمرو بن حزم، كما تقدّم، والحديث وإن كان فيه ضعف، إلا أنّ له شواهد يتقوّى بها" **(39)**. (الاثيوبي، 1416هـ– 1996م، صفحة (22/ 77)).

– **مسألة زيادة الراوي: قال الشيخ مبينا ما ترجح له في المسألة بعد سرد كلام العلماء ومناقشته:** "قد تلخّص مما سبق أن الأرجح في مسألة زيادة الثقة التفصيل الذي سبق، وهو أنها إن خالفت ما رواه الثقات رُدّت؛ لكونها شاذّة منافية، وإلا قُبلت؛ لأن من زادها جازم بما رواه، وهو ثقة، ولا معارض لروايته؛ لأن الساكت عنها لم ينفها لفظا، ولا معنى؛ لأن مجرد سكوته عنها لا يدل على أن راويها وَهِمَ فيها، وإن وقعت بين هاتين المرتبتين، كأن زاد لفظة توجب قيدًا لمطلق، أو تخصّصًا، فالذي عليه عمل المحدّثين كعبد الرحمن بن مهديّ، ويحيى بن سعيد، وأحمد بن حنبل، والبخاريّ، وأبي حاتم، والدارقطنيّ، وغيرهم من الأئمة أنهم لا يحكمون فيه بحكم كلّيّ من القبول والردّ، بل عملهم في ذلك دائر مع الترجيح بالنسبة

إلى ما يقوى عندهم في كلّ حديث، فربما يقبلون من ثقة حافظ في موضع، ويردّون منه في موضع آخر". الاثيوبي، 1416هـ- 1996م، صفحة (1/ 364)).

2،4. **في مسائل الجرح والتعديل:**

– **في الترجيح في حكم رواية المبتدع بعد سرد أقوال العلماء والخلاف فيها قال:** "قال الجامع عفا الله تعالى عنه: قد تلخّص مما سبق أن المذهب الراجح في الرواية عن المبتدعة هو ما عليه أكثر أهل الحديث، بل نقل الإمام ابن حبّان رحمه الله إجماعهم فيه. وحاصله أنه تقبل رواية المبتدعة ما لم يكن داعية إلى بدعته، إلا إذا روى ما يُقوّي بدعته، وهذا تفصيل حسنٌ جدّا. والله تعالى أعلم بالصواب". (الاثيوبي، 1424هـ، صفحة (1/ 407)).

– **وفي تحرير مرتبة الراوي في الكلام على شَهْر ابن حَوْشب بعد ذكر كلام العلماء فيه والمناقشة قال مرجحا:** "قال الجامع عفا الله تعالى عنه: عندي أن الأرجح في شهر أنه ثقة يُحتجّ به، فقد وثّقه كثيرون من كبار أئمة السلف، أو أكثرهم، فممن وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وآخرون، وقال أحمد بن حنبل: ما أحسن حديثه، ووثقه. وقال أحمد بن عبد الله العجلى: هو تابعيّ ثقة. وقال ابن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: هو ثقة، ولم يذكر ابن أبي خيثمة غير هذا. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال الترمذيّ: قال محمد –يعني البخاريَّ–: شهر حسن الحديث، وقَوَّى أمره، وقال: إنما تكلم فيه ابن عون. وقال يعقوب بن شيبة: شهر ثقة. وقال صالح بن محمد: شهر روى عنه الناس، من أهل الكوفة، وأهل البصرة، وأهل الشام، ولم يوقف منه على كذب، وكان رجلا يتنَسّك: أي يتعبد، إلا أنه روى أحاديث لم يشركه فيها أحد...". (الاثيوبي، 1424هـ، صفحة (1/ 407)).

– **ومن الترجيح في حال الرواة قوله:** (إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ) الزهريّ، أبو إسحاق المدنيّ، نزيل بغداد، ثقة حجة، تُكُلِّم فيه بلا قادحٍ... ثم نقل كلام العلماء فيه... ثم قال: "قال الجامع عفا الله تعالى عنه: خلاصة القول في إبراهيم ما تقدّم عن "التقريب" إنه ثقة حجة، تُكُلّم فيه بلا قادح، فتبصّر. والله تعالى أعلم". (الاثيوبي، 1427هـ – 2006م، صفحة (1/ 196– 197)).

– **ومن النكت في ترجمة الرواة قوله بعد الترجمة لعبد الرحمن بن مهدي الامام قال:** "[تنبيه]: لا يوجد في الكتب الستة من اسمه عبد الرحمن بن مهديّ إلا صاحب الترجمة، والله تعالى أعلم". (الاثيوبي، 1424هـ، صفحة (1/ 393)).

3،4. **في التخريج والحكم على الحديث وفقهه:**

– **في بيان قواعد التخريج، قال:** "اعلم أنه إذا كان الحديث في "الصحيحين"، أو في أحدهما لا ينبغي عزوه إلى غيرهما، إلا أن يقرن بهما، أو بأحدهما، وإلى هذا أشار بعضهم بقوله: قَاعِدَةٌ أَسَّسَهَا الأَعْلاَمُ

... وَمَنْ حَذَا خِلَافَهَا يُلَامُ..... إِذَا الْحَدِيثُ فِي "الصَّحِيحَيْنِ" يَرِدْ ... أَوْ كَانَ فِي أَحَدِ ذَيْنِ قَدْ وُجِدْ.... فَعَزْوُهُ لِمَا سِوَاهُمَا غَلَطْ ... إِلَّا إِذَا بِعَزْوِ ذَيْنِ يُرْتَبَطْ". (الاثيوبي، 1424هـ، صفحة (1/ 62)).

– **وفي تصحيح النسخ وضبط ألفاظ الحديث قوله:** "اعلم أنه ثبتت زيادة وبركاته في التسليم من الجانبين من حديث وائل بن حجر– رضي الله عنه– عند أبي داود، ومن حديث ابن مسعود – رضي الله عنه – عند ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، وابن ماجه، وابن حزم في المحلى، وعند عبد الرزاق في مصنفه موقوفا عليه ، وعنده عن عمار بن ياسر موقوفا عليه أيضا، فأما أبو داود : فاختلفت نسخه، ففي بعض الطبعات سقطت من الثانية، وفي بعضها ثبتت فيهما، وهذه هي النسخة الصحيحة عندي لما يأتي... ثم أطال الاستدلال لذلك. قال: فأما النسخ التي ثبتت فيها فهي النسخة الهندية، وتوجد في المكتبة المحمودية في المدينة النبوية... والنسخة الثالثة هي التي حققها عزت عبيد دعا (ص607)، وهذه النسخة يحتمل أن تكوف مأخوذة من النسختين السابقتين، أو إحداهما، ويحتمل أن تكوف نسخة أخرى، والله أعلم، وإنما قلت: إن هذه النسخ هي الصحيحة دون النسخ الأخرى التي لا تثبت الزيادة لأن الحفاظ المحققين نقلوا هذه الزيادة من سنن أبي داود فأثبتوها في الجانبين...، قال الجامع : فظهر بهذا أن نسخ ابن ماجه دخلها الخلل كما دخل نسخ أبي داود فتأمل، والله أعلم". (الاثيوبي، 1401هـ، صفحة (1–3)).

– **ومن خدمته للسنة في شرح الحديث واستنباط الأحكام والفوائد: فقد كان على طريقة الأئمة الكبار في ذلك وكان له إبداع وحسن ترتيب وهذا مثال اختصره لذلك** وهو شرحه لحديث أَبَي هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ، وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا، أَفَنَتَوَضَّأُ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: "هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ الْحِلُّ مَيْتَتُهُ".

بعد أن ترجم لرجال إسناده: وذكر لطائف إسناده ثم شرح ألفاظه ومعانيه، قال: (إنا نركب البحر) أي مراكبه من السفن...قال الزرقاني: المراد من البحر الملح؛ لأنه المتوهم فيه؛ لأنه مالح، ومُرّ وريحه مُنتن. تحفة الأحوذي جـ 1/ ص 225.

(ونحمل معنا القليل من الماء) أي العذب...(فإن توضأنا به عطشنا) بكسر الطاء من باب علم، أي أصابنا الظمأ لفقد الماء اهـ المنهل. (أفنتوضأ من ماء البحر؟)...وإنما توقفوا عن التطهر بمائه، لما ذكر من أنه مُرّ مالح، ريحه منت، وما كان هذا شأنه لا يشرب، فتوهموا أن ما لا يشرب لا يتطهر به. اهـ. (فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: هو الطهور) بفتح الطاء أي الطاهر المطهر (ماؤه)...ولم يقل في الجواب: نعم، مع حصول الغرض به، ليقرن الحكم بعلته، وهو الطهورية المتناهية في بابها، ودفعا لتوهم حمل لفظ نعم على الجواز على سبيل الرخصة للضرورة، ولما يفهم من الجواب بنعم من أنه

إنما يتوضأ به فقط؛ لأنه المسؤل عنه، وفي إجابته بقوله "الطهور ماؤه" بيان أن الطهورية وصف لازم له غير قاصر على حالة الضرورة، وغير خاص بحدث دون حدث، بل يرفع كل حدث، ويزيل كل خبث. (الحِلّ) بكسر الحاء المهملة، أي الحلال، كما في رواية للدارمي، والدارقطني، من حَلَّ الشيءُ يَحِلّ بالكسر، حِلاّ: خلاف حَرُم، فهو حَلاَل، وحلّ أيضا فوصفه بكل منهما وصف بالمصدر.

(ميتته) بفتح الميم، وإعرابه كسابقه، والمراد ما مات من حيوانه بلا ذكاة، قال الخطابي: بفتح الميم وعوام الناس يكسرونها، وإنما هو بالفتح، يريد حيوان البحر إذا مات فيه، زهر جـ 1/ ص 50. وسألوه – صلى الله عليه وسلم – عن ماء البحر، فأجابهم عن مائه وطعامه، لعلمه أنه قد يُعْوزُهُم الزاد في البحر كما يعوزهم الماء، فلما جمعتهما الحاجة انتظم الجواب بهما.

...ثم ذكر مسائل متعلقة بالباب...ثم ذكر فوائده: قال: هذا الحديث أصل عظيم من أصول الطهارة ذكر صاحب الحاوي عن الحميدي شيخ البخاري، وصاحب الشافعي، قال: قال الشافعي: هذا الحديث نصف علم الطهارة، قاله النووي في المجموع جـ 1/ ص 84، ومنها: أنه يدل على جواز الطهارة بماء البحر، قال في البدر المنير: وبه قال جميع العلماء إلا ابن عبد البر، وابن عمر، وسعيد بن المسيب، وروي مثل ذلك عن أبي هريرة، وروايته ترده، وكذا رواية عبد الله بن عمر اهـ نيل جـ 1/ ص 35.. ومنها: ما قاله في المنهل من أنه يدل على أنه يطلب ممن جهل شيئا أن يسأل أهل العلم عنه، وعلى جواز ركوب البحر لغير حج، وعمرة، وجهاد؛ لأن السائل إنما ركبه للصيد كما تقدم،... وعلى أن خوف العطش يحيى ترك استعمال الماء المُعَدّ للشرب في الطهارة، ولذا أقر النبي – صلى الله عليه وسلم – السائل على المحافظة عليه، وعدم التطهر به، وعلى جواز التطهر بماء البحر الملح، وبه قال جمهور السلف والخلف... وعلى حِلّ جميع حيوانات البحر، وعلى أن السمك لا يحتاج إلى ذكاة، لإطلاق اسم الميتة عليه، ومثله باقي حيوان الماء، وعلى أن المفتي إذا سئل عن شيء، وعلم أن للسائل حاجة إلى ذكر ما يتصل بمسألته استحب تعليمه إياه اهـ المنهل جـ 1/ ص 280 – 281...ثم ذكر مسائل أخرى متعلقة ببحث الحديث. (الاثيوبي، 1416هـ- 1996م، صفحة (2/ 71- 82)).

– **ومن التوفيق بين ما ظاهر التعارض في مختلف الحديث قوله:** "إن قيل: وقع التعارض بين حديث ابن مسعود – رضي الله تعالى عنه – هذا وبين حديث أنس –رضي الله عنه– الذي قبله، حيث عبّر كل منهما بأفعل التفضيل، فقال أنس – رضي الله عنه–: "أكثر ما رأيت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ينصرف عن يمينه"، وقال ابن مسعود –رضي الله عنه–: "أكثر انصرافه عن يساره"، فكيف الجمع بينهما؟.

قلت: جمع العلماء بينهما بأوجه، ذكرها ثم قال: قال الجامع عفا الله عنه: أولى الجمع عندي هو الذي قاله النووي رحمه الله تعالى، وحاصله أن كلّا منهما قال: إنه أكثرُ حَسَبَ اعتقاده، وإلا فالواقع يؤيّد ما قاله ابن مسعود –رضي الله عنه–، حيث إن أكثر صلاته –صلى الله عليه وسلم– كان في مسجده، وكانت حُجره إلى جهة اليسار، فيكون أكثر انصرافه إليها، وقد وقع التصريح بذلك عند أحمد من طريق عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، أن ابن مسعود حدّثه: "أن النبي –صلى الله عليه وسلم– كان عامّة ما ينصرف من الصلاة على يساره إلى الحُجُرات"، فتبيّن بهذا أن الانصراف إلى جهة الحاجة هو السنة، فتبصّر. والله تعالى أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، وهو المستعان، وعليه التكلان". (الاثيوبي، 1416هـ- 1996م، صفحة (16/ 20- 21)).

4. **خاتمة**:

بعد هذه الجولة في جهود وإسهامات الشيخ الاتيوبي في خدمة السنة النبوية والحديث الشريف ما بين تصنيف وتدريس وغيرها أخلص إلى النتائج التالية:

1- أن الشيخ محمد علي الاتيوبي جدّ واجتهد في الطلب، فكثر شيوخه وكثرت إجازاته وأسانيده.

2- الاتيوبي قد أثنى عليه جماعة من أهل العلم، ثناءات عطرة وتزكيات طيبة.

3- للشيخ مصنفات كثيرة في شتى فنون علم الحديث نثرا ونظما.

4- لعل من أبرز مصنفاته شرحه لسنن النسائي والذي سد به فراغا في المكتبة الاسلامية الحديثية.

5- كان للشيخ إسهامات أيضا في خدمة السنة بالتدريس في أماكن كثيرة، في دار الحديث والمسجد الحرام وغيرها.

6- تميزت مصنفات الشيخ بميزات منها ظهور النفس الحديثي والقوة العلمية والأمانة في النقل، وغيرها.

7- كان للشيخ اختيارات وترجيحات في المسائل الحديثية مما يبين منزلته العلمية العلية.

5. **قائمة المراجع**:

- **المؤلفات:**

1- الاثيوبي، محمد، إتحاف النبلاء بما كان شيخنا الاثيوبي سيعقد له مجلس إملاء.

2- مركز سلف للبحوث والدراسات، (2021م)، أعلام السلفية ترجمة الشيخ محمد علي آدم رحمه الله.

3- العماري، سالم، (2021م)، إضاءات من حياة الشيخ المحدث محمد بن علي بن آدم الاثيوبي (من خلال صحبته ثلاثين سنة).

4- الاثيوبي، محمد، (1416هـ - 1996م)، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، ط1، دار المعراج الدولية، السعودية.

5- الاثيوبي، محمد. (1426- 1436 هـ). البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، ط1، دار ابن الجوزي. المملكة العربية السعودية.

6- الاثيوبي، محمد، إتحاف الطالب الأحوذي بشرح جامع الترمذي، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط1، 1427هـ - 2006م.

7- الاثيوبي، محمد، (1427 هـ- 2006م)، مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه، ط1، دار المغني، الرياض، المملكة العربية السعودية.

8- الاثيوبي، محمد، (1421هـ - 2000م)، قرة العين في تلخيص تراجم رجال الصحيحين، ط2، دار المعراج، الرياض - المملكة العربية السعودية، ص5/ 13.

9- الاثيوبي، محمد، (1414هـ- 1993م)، إسعاف ذوي الوَطَر بشرح نظم الدُّرَر في علم الأثر، ط1، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية.

10- الاثيوبي، محمد، (1420هـ)، الفوائد السّميّة في قواعد وضوابط علميّة، ط1، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية.

11- الاثيوبي، محمد، (1415هـ)، ألفية علل الحديث المسماة شافية الغلل بمهمات علم العلل مع شرحها المختصر المسمى مزيل الخلل عن أبيات شافية الغلل، ط1، دار الوطن، الرياض، السعودية.

12- الاثيوبي، محمد، (1429هـ)، إيضاح السبيل في شرح إتحاف النبيل بمهمات علم الجرح والتعديل، ط1، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية.

13- الاثيوبي، محمد، الجليس الأمين شرح تذكرة الطالبين في بيان الموضوع وأصناف الوضاعين، دار علماء السلف.

14- الاثيوبي، محمد، (1428هـ، 2007م)، منظومة عمدة المحتاط في نظم أسماء من رُمي من الثقات بالاختلاط ويليها عدة أولي الاغتباط في شرح عمدة المحتاط في معرفة من رمي من الثقات بالاختلاط ويليها منظومة إتحاف أهل السعادة بمعرفة أسباب الشهادة ويليها بغية طالب السعادة في شرح إتحاف أهل السعادة بمعرفة أسباب الشهادة، ط1، دار الامام أحمد، القاهرة، مصر.

15- الاثيوبي، محمد، (1424 هـ)، قرة عين المحتاج في شرح مقدمة صحيح مسلم بن الحجاج. ط1، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، (1/ 178).

16- الاثيوبي، محمد. رفع الغين في ثبوت زيادة " وبركاته " في التسليم من الجانبين.

- **المقالات:**

17- الجعيدي، راوية، 2019،"الإمام الإثيوبي وكتابه ذخيرة العقبى"، المجلة العلمية، المجلد 31، العدد 2، ص 1746-1721

- **المواقع الالكترونية:**

18- الاثيوبي، محمد، 2020، الترجمة، (https://aletioupi.com/).

19- شبكة الآجري، 2011، ترجمة محمد آدم الاثيوبي في شبكة الآجري، https://www.ajurry.com/vb/forum.